Publication	Al Bawaba
Date	January 3, 2017
Circulation	50,000
Country	Egypt
Article Type	Government News
Headline	Parl't health committee says pharma companies more powerful than Parl't, gov't
Page	04
Reporter	Mohamed Bakr

بعد فشلها فى حل أزمة الأدوية

«صحة النواب» تعترف: شركات الدواء أقوى من البرلمان والحكومة

◆محمد بكر

واصلت لجنة الشئون الصحية بمجلس النواب، برئاسة محمد العمارى، فشلها التام فى الحفاظ على عدم الاقتراب من رفع أسعار الأدوية، وذلك بعد تعسرها فى جميع المفاوضات واللقاءات التى جمعتها بالحكومة، لتذهب كل وعودها للمواطن فى مهب الريح.

وحمل أعضاء اللجنة، الحكومة، المسئولية كاملة فى تحميل المزيد من الأعباء على كاهل الفئات الأكثر احتياجًا وخاصة فى ضروريات حياتهم، مؤكدين أن شركات الأدوية نجحت فى لى ذراع الحكومة وأرغمتها على الموافقة على رفع الأسعار، وهو ما يشير إلى أن تلك القضية سيتم استغلالها من جانب كل القطاعات التى تسعى لرفع الأسعار.

من جانبها قالت النائبة شادية ثابت، عضو اللجنة، إنها ضد الزيادة العشوائية فى أسعار الأدوية ورفع بعض الأدوية فى الفترة الحالية والبعض الآخر فى شهر أغسطس المقبل، مؤكدة أنهم تقدموا بمجموعة من التوصيات للحكومة على رأسها عدم المساس بأدوية الأمراض المزمنة، وضرورة دراسة الأمر، دراسة متأنية قبل إقرارها ووضع هامش ربح عادل للصيدلى ولأصحاب الشركات ولكن لا نعلم حتى الآن مدى استجابة الحكومة لتلك التوصيات حتى الآن.

وقالت عضو لجنة الصحة، تعليقا على حقيقة موافقة الحكومة على زيادة الأسعار رسميا: «أنا زيى زيكو معرفش الحكومة وافقت ولا لا».

وأضاف النائب عصام القاضى، عضو اللجنة، أن شركات الأدوية مارست إرهابا حقيقيا على الحكومة للضغط عليها لرفع أسعار الأدوية وتمكنت من إرضاخ الحكومة للاستجابة، مؤكدا أن الحكومة كانت من أكبر العوامل التى تساهم فى رفع الأسعار بسبب سياساتها المتخبطة.

وأوضح القاضى، أن لجنة الصحة بمجلس النواب حاولت بكل ما فى وسعها من أجل عدم اللجوء لرفع الأسعار ولكنها لم تستطع صنع أى شىء، قائلا: «أنقذنا ما يمكننا إنقاذه وأرسلنا توصياتنا بشأن الأزمة وضرورة عدم المساس بأسعار الأدوية المزمنة ولكن هيهات هيهات لمن تنادى».

وأشار عضو لجنة الصحة، إلى أنهم فى انتظار إقرار الحكومة لتلك الزيادات ليتقدموا بسيل من البيانات العاجلة وطلبات الإحاطة للحكومة، موضحا أن رضوخ الحكومة لإرهاب شركات الأدوية سيكون ذريعة وملجأ لكل القطاعات التى تسعى لرفع أسعار منتجاتها.

وأوضحت النائبة إليزابيث عبد المسيح، أن الحكومة بموافقتها على زيادة أسعار الأدوية، ضربت بكل توصيات اللجنة والبرلمان عرض الحائط، مؤكدة أن شركات الأدوية انتصرت على الجميع بتحقيقها ما أصرت عليه وتحدت به الجميع.

وأكدت عبدالمسيح، أن زيادة الأسعار أمر كان لا بد منه من أجل التغلب على ارتفاع سعر الدولار ولكن لا يمكن أن يكون فى غيبة مصلحة المواطن البسيط مثلما حدث من الحكومة، مشيرة إلى أن اللجنة ستنعقد بشكل طارئ للاتفاق على الآليات التى ستأخذها حيال هذا القرار.

وتابع النائب أحمد الجزار: وزير الصحة أصبح عبئا على الوزارة ولا بدّ من تغييره، مؤكدًا أنه على مدار شهور وما زالت أزمة الأدوية محلك سر وما زال المواطن يعانى من نقص حاد فى الادوية ولا نرى أى مجهود لاحتواء الأزمة من الوزير.

وأكد الجزار، أن أسعار الدواء شهدت منذ شهور زيادة كبيرة بحجة توفير جميع أنواع النواقص من الدواء، وشهدت أسعار الدواء التى تقل عن 30 جنيه زيادة بنسبة 20٪ لتوفير النواقص من الدواء وهو ما لم يحدث بل بالعكس ارتفعت أسعار الدواء كلها ولم يتوفر المنقوص كم زعم الوزير عندما طالب بزيادة الأسعار.

وأضاف عضو مجلس النواب، «أن الشعب المصرى تحمل الكثير خلال الفترة الماضية بسبب سوء إدارة وزير الصحة، ونحن كنواب للمجلس نتحمل فشله أمام المواطن»، مؤكدًا على ضرورة حل أزمة الدواء الذى يمثل أمنا قوميا بالنسبة للمواطن.

وأشار الجزار، إلى أن هناك ما يزيد على 2000 صنف دوائى ناقص بالصيدليات، وهى أدوية تتعلق بأمراض مزمنة مثل الأورام والكبد والضغط والسكر والقلب، متسائلا: «متى ستتحرك الحكومة لإنهاء تلك الأزمة».

كما قال النائب سامى هاشم، عضو اللجنة، إن أسعار الدواء أصبحت معادلة صعبة بين الحكومة وشركات الأدوية وحياة المواطن البسيط وتحاول لجنة الصحة على حلها بالوقوف بجانب المواطن وعدم تحمله أعباء إضافية، مشددا على ضرورة مراعاة متناول المرضى الفقراء فى تلك الزيادة.

وطالب هاشم، بتفعيل دور التأمين الصحى فى توفير كل الأدوية وعدم المساس بأدوية الأمراض المزمنة كالضغط والسكر والقلب والأورام والارتقاء بالمنتج المحلى فى صناعة الأدوية، مؤكدًا على تحمل وزارة الصحة للأعباء الإضافية بزيادة أسعار الدواء والوقوف بجانب المواطن البسيط.

جانب من اجتماع لجنة الصحة